المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- دراسة لكتاب (رياض الزهر في شرح طيبة النشر) للشيخ إسماعيل بن محمد الدمشقي الفندي (دراسة وصفية)
  د. نورة بنت علي سعد الهلال
- مشروع الجمع الصوتي للقراءات المتواترة بكلية القرآن الكريم (دراسة وصفية)
  د. محمد بن سعيد بن علي الغامدي
- الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية لعَلِيّ بن محمد المصري (ت: نحو ١١٢٧هـ) سورة الزخرف - دراسة وتحقيقا -
  د. عادل بن سعد بن خليل الجهني
- مقاصد سورة الأعلى
  د. منيرة بنت عبد العزيز علي السعوي
- كتاب فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة _عرض ومراجعة_
  د.عبد الله بن محمد بن عبد الله المديفر
- الأحاديث الواردة في استجابة الدعاء عند نزول المطر (دراسة نقدية)
  د. ماهر بن مروان مهرات
- ملحق المجلة لطلبة الدراسات العليا: الشواهد الشعرية في توجيه القراءات الأصولية المتواترة من خلال "كتب توجيه القراءات" (جمعا ودراسة)
  الطاهر محمد مارنونا

العدد الثالث عشر - السنة السابعة - محرم ١٤٤٥هـ - أغسطس ٢٠٢٣م

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد الثالث عشر - السنة السابعة - محرم ١٤٤٥هـ - فبراير ٢٠٢٣م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمك: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٠٥٣٥٥٢٢١٣٠ ٩٦٦+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف **Arcif**" لعام ٢٠٢١م

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

دراسة لكتاب

(رياض الزهر في شرح طيبة النشر)

للشيخ إسماعيل بن محمد الدمشقي الفندي

المتوفى في القرن التاسع الهجري،

(دراسة وصفية)

د. نورة بنت علي سعد الهلال

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بجامعة جدة – جدة، المملكة العربية السعودية

norah_al@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

دراسة لكتاب (**رياض الزهر في شرح طيبة النشر**) للشيخ الفقيه إسماعيل بن محمد الدمشقي الفندي - دراسة وصفية -.

أهمية البحث:

الكشف عن مؤلف الكتاب، والتعرف على القيمة العلمية والإضافات المفيدة التي اكتنفها الكتاب.

هدف البحث:

إبراز جهود علماء الأمة بالقراءات القرآنية، شرحاً وتصنيفاً. ولفت أنظار الباحثين إلى البحث عن نسخ الكتاب وتحقيقه تحقيقاً علمياً.

نتائج البحث:

- إثبات الكتاب لمؤلفه إسماعيل الفندي، وعدم صحة نسبته لعبد الدائم الأزهري.
- غلب على المؤلف الجانب اللغوي مما يدل على اهتمامه بعلوم اللغة.
- الحصول على معلومة جديدة عن وجود شرح للدرة المضية للفندي، يضاف إلى شروح الدرة.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

رياض - الزهر - الطيبة - النشر - دراسة - المؤلف.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الاعتناء بكتاب الله تعالى بلغ مبلغاً لم يبلغه أي كتاب سواه، فمنذ نزوله على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى يومنا هذا والمسلمون يولونه جلّ اهتمامهم، ويعظمونه حق التعظيم، فحفظوه في الصدور والسطور، وبينوا ألفاظه ومعانيه، ونقلوا وجوه قراءاته بالنقل الصحيح المعتبر جيلاً بعد جيل، وألفوا المؤلفات الكثيرة لصونه عن التغيير والتبديل، مع سبق حفظ الله له عن كل تحريف، فتنوعت العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى ما بين قراءاته ورسمه وتفسيره وغريبه ومعانيه وناسخه ومنسوخه وأحكامه وغير ذلك من العلوم المتعلقة به.

وكان علم القراءات من أجلِّ العلوم التي اعتنى به العلماء؛ وذلك لتعلقه بتلاوة كتاب الله تعالى على الوجه الصحيح مع التنوع فيه أداءً ومعنىً غير متضادٍ ولا متخالف.

ومن أبرز الكتب المؤلفة في علم القراءات: (**كتاب النشر في القراءات العشر**) لابن الجزري والذي اشتمل على جميع القراءات المتواترة، فأخذه الناس عنه واعتمدوا ما فيه، ثم رأى ابن الجزري أن ينظم كتابه ليسهل حفظه ونقله فنظم (**طيبة النشر في القراءات العشر**)، والتي اعتنى بها طلاب ابن الجزري ومن بعدهم حفظاً وشرحاً.

وكان من ضمن شروح طيبة النشر كتاب (**رياض الزهر شرح طيبة النشر**) للفقيه إسماعيل بن محمد بن الفرغلي الدمشقي الفندي، والذي لا يزال مخطوطاً ولم يشتهر بين أصحاب الفن، فرأيت أن أقوم بدراسته ووصفه والتعريف به لإثراء المكتبة القرآنية، وإفادة الباحثين بما هو جديد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- تعلق موضوعه بالقرآن الكريم، وكفى بذلك شرفاً ومكانة.

٢- الكشف عن شرح جديد لطيبة النشر، مما يعود نفعه على الباحثين.

٣- عدم تناول الكتاب من قبل الباحثين تحقيقاً أو دراسةً.

٤- مكانة متن طيبة النشر وناظمها بين أوساط علماء القراءات.

أهداف البحث:

١- التعريف بكتاب رياض الزهر شرح طيبة النشر.

٢- دراسة الكتاب دراسة وصفية تبين منهجه ومصادره، وتبرز قيمته العلمية.

٣- إبراز جهود علماء الأُمة بالقراءات القرآنية، تصنيفاً وشرحاً.

٤- لفت أنظار الباحثين إلى تحقيق هذا الكتاب وإخراجه بصورة تليق به.

الدراسات السابقة:

بعد البحث الدقيق، والاستقراء، وسؤال المختصين بالدراسات القرآنية، لم أقف على من تناول هذا الكتاب بالدراسة أو التحقيق، وكذا المؤلف لم أقف على من ذكره أو ترجم له.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث: المنهج الاستقرائي الوصفي، واتبعت المنهج التالي:

- قمت باستقراء المخطوط من أوله إلى آخره، مع رصد كل ما له تعلق بالدراسة.
- بيَّنتُ منهج المؤلف في شرحه لمتن طيبة النشر بعد استقراء كتابه.
- أوردتُ أمثلةً لما وصفته من عمل المؤلف.

- إذا كانت الأمثلة كثيرة في الكتاب، اكتفيت بالإحالة على بعضها.
- اكتفيتُ بالإحالة على المخطوط في حال كان المثال طويلاً.
- وازنت باختصار بين هذا الشرح وشروح الطيبة الثلاثة (**شرح النويري، شرح ابن الناظم، شرح الترمسي**) لبيان منزلته بين الشروح.
- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم أثناء البحث عدا القراء العشرة ورواتهم والإمام الشاطبي لشهرتهم عند أهل الفن.
- عزوت الأمثلة المنقولة من المخطوط حسب ترقيمها فيه.
- لم أعزُ النقول الواردة في الأمثلة والتي هي من قبيل ما نقله المؤلف عن غيره.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى **مقدمة** و**ثلاثة فصول**، و**خاتمة**، يلي ذلك **فهرس المصادر والمراجع**.

أما **المقدمة** فبيّنت فيها: **أهمية البحث** و**أسباب اختياره**، و**أهداف البحث**، و**الدراسات السابقة**، و**منهج البحث**، و**خطته**.

الفصل الأول: التعريف بابن الجزري ومنظومة الطيبة، والتعريف بالشارح، ووصف النسخة الخطية، واشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم ومتن الطيبة، واشتمل على مطلبين:

- المطلب الأول: التعريف بابن الجزري باختصار.
- المطلب الثاني: التعريف بمتن طيبة النشر.

المبحث الثاني: التعريف بالشارح، واشتمل على أربعة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه.
- المطلب الثاني: تقريب عصر المؤلف.
- المطلب الثالث: مؤلفاته.
- المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية، ونسبتها للمؤلف.

الفصل الثاني: منهج المؤلف في كتابه، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المنهج التفصيلي، واشتمل على سبعة مطالب:

- المطلب الأول: منهجه في تعامله مع النظم
- المطلب الثاني: منهجه في الإعراب
- المطلب الثالث: منهجه في المسائل اللغوية
- المطلب الرابع: الأسلوب المتبع في الشرح
- المطلب الخامس: منهجه في إيراد الأحاديث
- المطلب السادس: منهجه في التعقيب على كلام ابن الجزري
- المطلب السابع: منهجه في التوجيه

المبحث الثاني: مصادر الكتاب

الفصل الثالث: القيمة العلمية للكتاب ومنزلته بين شروح طيبة النشر، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: القيمة العلمية للكتاب، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: مميزات الكتاب
- المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب

المبحث الثاني: منزلة كتاب رياض الزهر بين شروح طيبة النشر

الخاتمة: وفيها **أهم النتائج والتوصيات**، يلي ذلك **فهرس المصادر والمراجع**.

الفصل الأول:

التعريف بابن الجزري ومنظومة الطيبة، والتعريف بالشارح، ووصف النسخة الخطية

واشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:
التعريف بالناظم ومتن الطيبة

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالناظم (ابن الجزري) باختصار:

الناظم: هو شيخ المقرئين الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشيرازي.

ولد في دمشق سنة (٧٥١هـ) ونشأ بها، وحفظ القرآن وسمع الحديث من جماعة وجمع السبعة على الشيوخ، وحجّ سنة (٧٦٨هـ) ثم رحلَ إلى مصر رحلتين وجمع القراءات العشر، وأذن له بالإفتاء شيخه ابن كثير[١] سنة (٧٧٤هـ)، ثم جلس للإقراء، وولي قضاء الشام سنة (٧٩٣هـ) ثم دخل الروم فأقرأ القراءات العشر، ولما كانت الفتنة التيمورية بها أخذه أمير تيمور[٢] معه سنة (٨٠٧هـ)، وقرأ عليه فيها جماعة ثم خرج إلى خراسان بعد وفاته، ثم إلى أصفهان وشيراز وألزمه صاحب شيراز قضاءها فبقي كرهًا، ثم خرج إلى البصرة وجاور بمكة سنة (٨٢٣هـ) ثم قدم دمشق سنة (٨٢٧هـ) ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للإقراء والتحديث ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد إلى مكة ثم إلى القاهرة ثم إلى شيراز وتوفي بها سنة (٨٣٣هـ) [٣].

---

(١) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عُمَر بن كثير القرشي الدمشقي العلامة الحافظ المحدث المفسر، تصانيفه معروفة منها (**تفسير القرآن العظيم**) و (**البداية والنهاية**) وغيرها، توفي سنة (٧٧٤هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، للمزي، (١/ ٦٦)؛ **والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لابن الملقن، (ص٤٢٨).

(٢) سلطان المغول، كان من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جنكيز خان، ثم استولى على الحكم، وانتظم له ملك ما وراء النهر، وغزا كثيراً من البلاد الإسلامية فأهلك الحرث والنسل، ومات متجهاً لغزو الصين سنة (٨٠٨هـ). ينظر: **السلوك لمعرفة دول الملوك**، للمقريزي، (٥/ ٣٣٨ وما بعدها) بتصرف.

(٣) ينظر في ترجمة المؤلف: **غاية النهاية** له، (٢/ ٢٧٢)؛ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، للفاسي، (٣/ ٣٨٤)؛ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، لابن حجر، (٣/ ٢٢٢).

له مؤلفات عدة في القراءات والحديث والتراجم وغيرها، أهمها:

- (**كتاب النشر في القراءات العشر**)، والذي يعد من أبرز كتب القراءات، وهو أصل لمنظومته المسماة (**طيبة النشر**).

- (**طيبة النشر في القراءات العشر**).

- (**تحبير التيسير في القراءات العشر**).

- (**الدرة المضية في القراءات الثلاث**).

- (**منجد المقرئين**).

- (**المقدمة الجزرية**).

- (**غاية النهاية في طبقات القراء**).

المطلب الثاني: التعريف بمنظومة طيبة النشر:

تعدّ منظومة طيبة النشر أوسع منظومة حوت القراءات العشر الكبرى، ضمنها ابن الجزري ما ثبت من القراءات، واقتصر عن كل قارئ من القراء العشرة على راويين، وعن كل راوٍ على طريقين، وعن كل طريق تشعبت طرق، حتى بلغت ٩٨٠ طريقاً.

تضمنت طيبة النشر كتاب النشر الذي هو أصلها، بدأها المؤلف بمقدمة اشتملت على فضل حافظ القرآن ثم قواعد معرفة القراءات المتواترة، ثم عرَّف بالقراء العشرة ورواتهم، وجعل لكل قارئ وراوٍ رمزاً خاصاً يعرف به على ترتيب الحروف الأبجدية (أبجد هوز ....)، ثم جعل رموزاً لما اجتمع فيه أكثر من قارئٍ وراوٍ، وذكر جملة من منهجه في المنظومة مُتبِعاً ذلك بأحكام التجويد والوقف والابتداء، ثم بدأ في ذكر أصول القراءات مقسماً لها على الأبواب، حتى انتهى بياءات الزوائد، ثم شرع في ذكر فرش الحروف من أول سورة البقرة حتى آخر القرآن، ثم ألحقه بباب التكبير واختتمها بنصائح مفيدة، وبلغ عدد الأبيات فيها (١٠١٤ بيتاً) في دقة الضبط والتحرير والتنقيح.

المبحث الثاني:
التعريف بالشارح

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الفقيه إسماعيل بن محمد بن الفرغلي بن بيرم[١] الدمشقي الفندي.

هذا الاسم الموجود على غلاف المخطوط، وتم التصريح به بعد العنوان بأنه هو المؤلف، ومن خلال البحث عن ترجمة المؤلف في كتب التراجم وغيرها لم أقف على ما يفيد في ترجمته، ولكن حاولت من خلال المعطيات المتعلقة بالكتاب التقريب لعصر المؤلف ومكانه ومؤلفاته.

الفرغلي: أسرة معروفة وتنتشر في الشام ومصر، وبرز منهم عدة علماء ومؤلفين، منهم:

- المؤرخ الْوَاعِظ شمس الدّين يُوسُف بن الفرغلي أَبُو المظفر سبط الْجَوْزِيّ[٢].
- الشيخ محمد شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المحمدي الشافعي السبربائي[٣].

الدمشقي: نسبة إلى دمشق الشام، المدينة المعروفة.

الفندي: وهم فرع من حجام الجزيرة من حجام بالعراق[٤].

قال الأستاذ عباس العزاوي في كتابه (**عشائر العراق**): "وذكر لي الشيخ فرهود الفندي أنهم من بني مالك"[٥].

فلعلهم انتقلوا من العراق إلى الشام واستقروا بها.

(١) معنى كلمة (بيرم): عتَلةُ النجار، وهي قطعة حديد يوسع بها النجار شقّ الخشبة عند نشرها، ينظر: **لسان العرب**، لابن منظور، (١٢/ ٤٥).
(٢) ينظر: **المعين في طبقات المحدثين**، للذهبي، (ص٢٠٨).
(٣) ينظر: **حلية البشر**، للميداني، (ص١٤١٥)؛ **الأعلام**، للزركلي، (٣/ ١٧٦).
(٤) **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، لكحالة، (٥/ ١٢٧).
(٥) ينظر: (ص٣٥١).

المطلب الثاني: تقريب عصر المؤلف:

وأما عن زمن المؤلف، فالمؤلف -على ما يظهر- أنه عاش في القرن التاسع أو العاشر في صنعاء وذلك استناداً على ما يلي:

١- النسخة الخطية والتي يظهر أنها بخطه لما فيها من إلحاقات في الحاشية، لعلها على أنها مسودة المؤلف.

٢- بالنظر إلى المراجع التي اعتمدها المؤلف في كتابه والتي تدل على عدم توفر كتب القراءات عنده سوى كتاب (النشر) وكتاب (فكاهة البصر والسمع)[١] للشاوري[٢] الذي كان مقرئاً في صنعاء.

٣- لكون اليمن لم تنتشر فيه كتب القراءات مثل ما انتشرت فيه كتب الفقه واللغة والتفاسير.

٤- نقل المؤلف كثيراً ما ينقل عن الكشاف والذي هو عمدة التفسير في اليمن، لاتفاق المذهب الزيدي مع المعتزلة في العقيدة، مما أدى إلى كثرة نسخ تفسير الكشاف.

٥- كون كتاب فكاهة البصر والسمع هو آخر المصادر - التي نقل عنها المؤلف - زمناً، حيث توفي مؤلفه سنة (٨٣٩هـ).

٦- يؤيد ذلك أيضاً نوع الخط ونوع الورق المكتوب عليه، فإنه يدل على زمن ما قبل الألف الهجري.

كل هذه المعطيات توصِلُنا إلى أن المؤلف عاش في اليمن وكتب نسخته هذه هناك، والله أعلم.

---

(١) حقق في ثلاث رسائل علمية بجامعة الأزهر في كلية اللغة العربية، من قبل كل من: محمد سعيد رمضان، وسعدة محمد أبو حسين، ودعاء السيد طاهر، سنة ١٤٣٤هـ..

(٢) محمد بن إبراهيم الشاوري الصنعاني: مقرئ كان وزيرا للإمام الناصر محمد ابن محمد، (ت:٨٣٩هـ)، ينظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ٣٠٠).

المطلب الثالث: مؤلفاته:

- **(رياض الزهر شرح طيبة النشر)**، والذي هو متناول هذا البحث.
- **(شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث)**، لابن الجزري.

ذكر ذلك في الحاشية في اللوحة [١٣٥/ ب] أثناء الكلام على رواية ابن وردان لقوله تعالى: ﴿لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ﴾ [الأعراف:٥٨]، بضم الياء وكسر الراء، قال في الحاشية: "قلت: ذكر ذلك الجزري لابن وردان في الدرة، وقد بيناه في شرحها".

المطلب الرابع: وفاته:

لم أستطع الوقوف على تاريخ وفاته في المصادر التي وقفت عليها.

المبحث الثالث:

وصف النسخة الخطية، ونسبتها للمؤلف

بحمد الله تعالى تيسر لي الحصول على نسخة مصورة لهذا الكتاب، وهي من محفوظات دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم (٢٠)، ووصفها كالتالي:

- عدد اللوحات (٢٠١ لوحة)، بمقاس ٢١×١٧ سم.

- تختلف مسطرة الصفحات فهي تتراوح ما بين (٢٢-٢٦)، وكذلك الكلمات تختلف لدى الأسطر فهي تتراوح بين (١٢- ١٧) كلمة للسطر الواحد.

- نوع الخط نسخ معتاد ضعيف.

- غلاف المخطوط: مكتوب عليه عنوان الكتاب (**كتاب رياض الزّهر في شرح طيبة النشر في القراءات العشر تأليف الفقيه إسماعيل بن محمد الفرغلي بيرم الدمشقي الفَندي**)، وعليه تملكات باهتة غير واضحة.

- كتبت الأبيات بحجم كبير في سطر مستقل، وكتبت رموز القراء والرواة بالمداد الأحمر مثل :

كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلُقْمَانَ ارْفَعِ مَدًا جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي

- أصاب المخطوط خروم كثيرة بسبب الأرضة، مما أدى لذهاب كثير من الكلام، ويبدأ الخرم من اللوحة [٤١/ أ] وينتهي في اللوحة [١٢٢/ ب]، ومكان الخرم من أسفل الصفحات جهة الخارج، ثم يبدأ خرم آخر من اللوحة [١٦٨/ ب] حتى نهاية الكتاب، ومكانه من أسفل الصفحات جهة الخارج.

- أصاب المخطوط تآكل في بعض أطرافه.

- لم يذكر عليها اسم الناسخ أو تاريخ كتابتها.

توثيق نسبة الكتاب

جاء في فهرس دار المخطوطات نسبته لعبد الدائم الحديدي الأزهري، تلميذ ابن الجزري، واعتمدوا على ما أورده صاحب كشف الظنون من أسماء شراح المقدمة الجزرية، ونص الكلام: "وشرحها الشيخ زين الدين: عبد الدائم بن علي الحديدي، الأزهري، الشافعي، المتوفى: ٨٧٠، سبعين وثمانمائة، كتب (المتن) أولاً، ثم شرحه، وله عليها أيضاً شرح ممزوج.

وشرحها أيضا: الشيخ: خالد بن عبد الله الأزهري، المتوفى: سنة (٩٠٥هـ)، خمس وتسعمائة.

شرحاً ممزوجاً سماه: (**الحواشي الأزهرية، في حل ألفاظ المقدمة الجزرية**)، أوَّله: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ... الخ"، ذكر فيه: أنه تلقاها عن شيخه: عبد الدائم الأزهري"[(١)].

ونظر المفهرسون إلى تشابه المطلع في المخطوط مع كتاب الحواشي الأزهرية شرح المقدمة الجزرية، حيث قال المؤلف: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب...".

وقد ذكر الأزهري في مقدمة كتابه أنه استفادها من شيخه عبد الدائم الأزهري وهو عن ناظمها ابن الجزري[(٢)].

وهذا الاستنتاج مردود عليهم بعدّة أمور:

(١) **كشف الظنون**، لحاجي خليفة، (٢/ ١٧٩٩).
(٢) **الحواشي الأزهرية**، لخالد الأزهري، (ص٢٠).

أولاً: مطلع كتاب الطرازات المعلمة لعبد الدائم مختلف عن مطلع النسخة، حيث بدأ مقدمته بقوله: "الحمد لله الذي أنزل القرآن متشابهاً وغير متشابه"[1].

ثانياً: ورد اسم المؤلف صريحاً على غلاف المخطوط، ونصه: "كتاب رياض الزهر في شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف الفقيه إسماعيل بن محمد بن الفرغلي بن بيرم الدمشقي الفندي".

ثالثاً: ما ذكره صاحب كشف الظنون متعلق بشرح المقدمة الجزرية، فلا دليل فيه على صرف الكلام إلى طيبة النشر.

رابعاً: أن جميع من ترجم لعبد الدائم الأزهري، ومنهم السخاوي نصّوا أنه وصل في شرح الطيبة إلى سورة هود ثم توفاه الله قبل أن يتمه[2]، بينما النسخة التي بين أيدينا كاملة من أول متن الطيبة إلى آخرها.

(١) **الطرازات المعلمة**، لعبد الدائم الأزهري، (ص١٥).
(٢) **الضوء اللامع**، للسخاوي، (٤/ ٤٢).

الفصل الثاني:
منهج المؤلف في كتابه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:
المنهج التفصيلي

يمكن تلخيص **منهج المؤلف عموماً** في النقاط التالية:

١- أن يورد بيتين أو بيتاً واحداً ثم يبدأ ببيان المصطلحات الواردة في الأبيات.

٢- ثم يورد الإعراب حسب الحاجة.

٣- ثم يبدأ ببيان مدلول رموز القراء حسب ترتيبها في الأبيات، ويقرن كل قراءة بتوجيهها قبل الشروع في بيان القراءة الأخرى.

٤- إن احتاج الشرح لبيان الطرق فإنه غالباً ينقل كلام ابن الجزري في النشر، وينبه على تقييدات الناظم واحترازاته.

٥- ينقل عن كتب التفسير غالباً فيما يتعلق بالتوجيه، كما أنه يذكر فوائد وتنبيهات مهمة.

وسأذكر منهجه مفصلا في المطالب التالية:

المطلب الأول: منهجه في تعامله مع النظم

- اكتفى المؤلف بضبط الأبيات وتشكيل الحركات دون الترجمة، وقد يذكر الخلاف بين النسخ الخطية للمنظومة، كما في قول الناظم:

لأَنَّـــهُ بِـهِ الْإِلَـهُ أَنْزَلاَ وَهكَذَا عَنْـهُ إِلَيْنـا وَصَلاَ

قال الشارح: "والضمير في (عنه) إلى الله تعالى، وفي بعض النسخ (منه)، والله أعلم"[1].

(١) ينظر لوحة: [٢٦/ ب].

- جعل المؤلف رموز القراء والرواة باللون الأحمر، مما يسهل على القارئ معرفة القراء والرواة.

- وضع المؤلف تمهيداً لبعض الأبواب قبل البدء بذكر الأبيات والشرح، فمن ذلك صنيعه في باب الهمز المفرد، حيث قال: أي غير المجتمع مع همزة أخرى، ويأتي على ضربين: ساكن ومتحرك، وقد تقدم ذكر الساكن[١].

وكذلك في باب مذاهبهم في الراءات، حيث قال: أي مذاهب القراء في الترقيق الواقع والتفخيم في الإمالة الواقعة في الراءات، وقد عبر في هذا الباب عن الإمالة بالترقيق تنبيهاً على أنها إمالة بين اللفظين، والترقيق من أسماء الإمالة، ولهذا قال الشاطبي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى -:

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

وقد تقدم إمالة ورش لذوات الراء بين بين، وهذا الباب تتمة لمذهبه في إمالة الراء [٢]. وباب ياءات الإضافة: أي: ياء المتكلم، والمراد ياء المضاف إليها وإن كان بعضها مفعولاً نحو (ليبلوني) تغليباً للمضاف إليها لأنها أكثر [٣]، وباب الهمزتين من كلمة[٤]. و باب الوقف على أواخر الكلم [٥].

(١) ينظر لوحة: [٥٣/ أ].
(٢) ينظر لوحة: [٧٩/ أ].
(٣) ينظر لوحة: [٨٨/ ب].
(٤) ينظر لوحة: [٤٧/ ب].
(٥) ينظر لوحة: [٨٣/ ب].

المطلب الثاني: منهجه في الإعراب

- اهتم المؤلف بإعراب الأبيات، وهو أول ما يبدأ به قبل الشرح، وهذا ظاهر من بداية الكتاب إلا أنه لم يستمر عليه إلى آخر الكتاب، وإنما برز بشكل ظاهر في البداية واكتفى بالإعراب للحاجة في بقية النظم، كما يلاحظ عليه الإطالة في الإعراب في بعض المواضع وذكر الاحتمالات، وأحياناً يختصر الإعراب.

ومن أمثلة إطالته في الإعراب عند قول الناظم:

وَبَعْدُ: فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

(بعد) من الظروف المقطوعة عن الإضافة، وتقدير المضاف إليه محذوف في هذا البيت، أي: بعد حمد الله والصلاة إلى آخره، فحذف المضاف ونوى معناه، فبنى بعد حذفه على الضم؛ لأن لها حالات ثلاثة: فإما أن يذكر معها المضاف إليه أو لا.

وعلى الثاني، فإما أن تكون نسياً منسياً أو منوياً، فعلى الأولين معربة وعلى الثاني مبنية على الضم كما هنا.

قوله: (فالإنسان) هذه الفاء إما على توهم "أما"، أو على تقديرها في نظم الكلام، أو زائدة في الواقع بعدها لفظ لئلا يتوهم إضافة (بعد) إلى الإنسان، واللام فيه لاستغراق الجنس وهو الذي يحسن فيه لفظ كل، أي: كلُّ إنسانٍ على انفراده ليس يشرف، بدليل صحة الاستثناء، و(ليس) هنا لنفي مضمون الجملة، و(ما) موصولة بمعنى الذي، و (يحفظه) صلةٌ لها، (ويعرف) عطف عليه[1].

(١) ينظر لوحة: [٤/ أ].

ومن أمثلة الاختصار في الإعراب، عند قول الناظم:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

قال الشارح: والنون في قوله (فرققن) نون التأكيد الخفيفة، وكذلك نون حاذراً، وفعله أمر من المفاعلة، ويقع من الواحد، ويحتمل أن يكون حاذراً: اسم فاعل منصوباً على أنه خبر كان مقدرة؛ أي: وكن حاذراً (١).

- يرجّح أحياناً بين المذاهب النحوية، كما في التوابع المعطوفة، ومثال ذلك أثناء شرحه على قول الناظم:

ثُمَّ الصَّلاَةُ والسَّلامُ السَّرْمَدِي عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ

"... و(محمد) بالجر بدل من (على النبي) لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعربت بحسب العوامل وأعربت بدلاً وصار المتبوع تابعاً، كقوله تعالى: ﴿صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ على قراءة من جرَّ الجلالة كما سيأتي بيانه، و (على النبي) متعلق بالسرمد ومتعلق الصلاة والسلام محذوف تقديره عليه، ولا يجوز أن يتعلق المذكور بهما لأنه كان يجب ذكر المتعلق بالصلاة والسلام على الأصح، ولأنهما مصدران متنازعان للجار والمجرور عمِلا فيه لضعفه، وإلا فإعمال المصدر مع اللام قليل لأنهما يتنازعان على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فكان العمل للمتأخِر على اختيار البصريين"(٢).

(١) ينظر لوحة: [٢٧/ أ].
(٢) ينظر لوحة: [٣/ أ].

المطلب الثالث: منهجه في تعامله مع المسائل اللغوية

برز الجانب اللغوي لدى المؤلف بروزاً ظاهراً مما يدلّ على تمكنه وتوسعه في علوم اللغة.

أولاً: الصرف:

قال الناظم:

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلاَ ... كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أَنْزَلا

(آلِهِ) بالجر عطف على النبي، والهاء المتعلقة به مضاف إليه والضمير يعود إلى اسمه الكريم، وآل النبي أهل بيته، وقيل أهله الأدنون وعشيرته الأقربون، وأصله أهل لتصييره على أهيل، قلبت الهاء همزة والهمزة ألفاً، وقيل أول لتصييره على أؤئل قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها[1].

قال الناظم:

وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ ... وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

و(الله) أصله الإله ونظيره الناس أصله الأُناس فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف، ولذلك قيل في النداء: يا الله بالقطع كما يقال يا إله العالمين[2].

ومنه قول الناظم:

قَامَ بِهَا أَئِمَّةُ القُرَآنِ ... ومحرِزُو التَّحْقِيْقِ وَالْإِتْقَانِ

(١) ينظر لوحة: [٣/ ب].
(٢) ينظر لوحة: [٤/ ب]، و[٢/ ١].

المراد بالأئمة جمع إمام كأزمنة في زمان، أصله أئِممة نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأدغمت الميم في الميم(١).

ثانياً: التعريف بالمصطلحات

اعتنى المؤلف بالمصطلحات الواردة في النظم عناية بالغة، حتى وإن كان المصطلح شيئاً متعارفاً عليه إلا أنه يبين معناه أو أصله من حيث اللغة، ومنهجه أن يبدأ بالتعريف بالمصطلحات قبل الشروع في الشرح بقوله: المراد بكذا، أو التصدير بالمصطلح ثم التعريف به، فمن أمثلة التصدير بقوله (المراد):

- المراد بالشفاعة: طلب الخلاص، وفي الأصل أن الشفاعة سؤال منفعة للغير أو دفع مضرة عنه على وجه يكون مقصود السائل حصول ذلك لأجل سؤاله(٢).
- المراد بالملك: التمكن في الشيء والاقتدار عليه بحيث لا يغيب عنه شيء مما هو في ملكه.

والخلد: الثبات الدائم والبقاء اللازم الذي لا ينقطع(٣).

- المراد بالتاسع: مشتق من التسعة أي تاسع العدد(٤).
- المراد بالرمز: الإشارة والإيماء، قال تعالى: ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران:٤١]، قيل في تفسيره: الإيماء بالحاجب والشفتين، والترتيب ضد التعكيس(٥).

(١) ينظر لوحة: [١١/أ].
(٢) ينظر لوحة: [٥/أ].
(٣) ينظر لوحة: [٥/ب].
(٤) ينظر لوحة: [١٤/ب].
(٥) ينظر لوحة: [١٦/أ].

المطلب الرابع: الأسلوب المتبع في الشرح

تميز أسلوب المؤلف بالسهولة وتبسيط المعلومة، فقد استعمل أسلوب الخطاب في بيان مراد الناظم، لذا نجده يستخدم عبارة (أَمَرَكَ – أَخْبَرَكَ) بما يتناسب مع كلام الناظم، ومثاله:

- عند قول الناظم:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

"أمرك" بترقيق الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية، ثم أكدّ بالتحذير من تفخيم إذا جاورت حرفاً مستفلاً، فقال: وكن حاذراً تفخيم لفظ الألف إذا كانت بعد حرف مستفل[1].

- عند قول الناظم:

كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلُقْمَانَ ارْفَعِ مَدًّا جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي

ثم "أمرك" برفع مثقال في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ [الأنبياء:٤٧]، هنا وفي سورة لقمان لنافع وأبي جعفر على أن (كان) تامة والباقون بالنصب فيهما على خبر كان، أي: إن كان الشيء وإن تكُ المظلمة مثقال، ثم "أمرك" بكسر الجيم المضمومة من قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ [الأنبياء:٥٨]، ... الخ[2].

- عند قول الناظم:

لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ ثَنَا كُلاًّ يَقُولُ ارْفَعْ أَلاَ الْعَفْوُ حَنَا

(١) ينظر لوحة: [٢٧/ أ].

(٢) ينظر لوحة: [١٥٨/ ب].

"أخبرك" في صدر البيت أن أبا جعفر قرأ ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:٢١٣]. بضم الياء وفتح الكاف على بناء المجهول، وهو في ثلاث سور هنا وفي آل عمران وفي موضع النور وهو المراد بقوله (كُلاً) والباقون بفتح الياء وضم الكاف على بناء الفاعل، ثم "أمرك" برفع لام يقول في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾[البقرة:٢١٤]، عن نافع على أن الفعل قد انقضى الخ[(١)].

- إذا كان في البيت رمز متعلق بالترجمة قبله، وكان قد شرحه المؤلف، فإنه يعيد التنبيه عليه، كما في قول الناظم:

شَفَا وَخَرْجًا قُلْ خَرَاجاً فِيهِمَا ... لَهُمْ فَخَرْجُ كَمْ وَصُدْفَيْنَ اضْمُمَا

قوله: شفا، من تتمة القراءة السابقة.

- ينبه على ما قيده الناظم أو أغفله أو لم يقيده، وهذا في كثير من المواضع، على سبيل المثال:

قال الشارح: "وقيد الناظم بقوله: (لست) ليخرج موضعان قبله لا خلاف في قصرهما، ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء:٩٠]، وبعده ﴿وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء:٩١]، ولا خلاف في قصر التي في النحل أيضاً وهو ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [النحل:٨٧]"[(٢)].

ومنه، عند قول الناظم:

لَنُبِوِئَنَّ الْبَاءَ ثَلِّثْ مُبْدِلاَ ... شَفَا وَسَكِّنْ كَسْرَ وَلْ شَفَا بَلاَ

(١) ينظر لوحة: [١١٣/ ب].
(٢) ينظر لوحة: [١٢٤/ ب].

يريد ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ [النحل:٤١]، قرأه حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنةً بعد النون وإبدال الهمزة ياء مع تخفيف الواو، ولم يذكر هذا القيد مع إسكان الثاء لوضوح الحال فيهما ولضيق النظم على أنه أثوى إذا نزل[(١)].

- يورد جملة من التنبيهات المفيدة، فمن ذلك تنبيهه إبقاء الإمالة قبل الراء المدغمة في مثلها أو اللام، قال الشارح: "تنبيه: اعلم أن كل من أدغم الراء في مثلها أو في اللام أبقى إمالة الألف قبلها من حيث إن الإدغام عارض، والأصل عدم الاعتداد، وسياتي في الكلام على ذلك بحقه في آخر باب الإمالة[(٢)].

ومنه: "تنبيه: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الفعل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون المفعول، ولا على المبتدأ دون الخبر، ولا على كان وإن وأخواتها دون إتمامها، ولا على المنعوت دون نعته، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه، ولا على ما دخل عليه وشبهه؛ لأن المعنى يفسد بفصل ذلك عما بعده، ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه الرجوع إلى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض"[(٣)].

- عند بيانه لطرق الرواة فإنه يكتفي بما أورده ابن الجزري في النشر، مصرحاً بقوله قال الناظم في النشر، أو قال في النشر، ينظر على سبيل المثال باب المد والقصر[(٤)].

- عند تعدد القراءات للكلمة الواحدة فإنه يفصّلها مع بيان من قرأ بها ووجهها لغةً، ثم يذكر حصيلة الخلاف فيها.

(١) ينظر لوحة: [١٦٨/ أ].
(٢) ينظر لوحة: [٤٠/ ب].
(٣) ينظر لوحة: [٣٠/ ب].
(٤) ينظر لوحة: [٤٤/ ب].

فمثل ذلك عند قول الناظم:

بُشْـرَايَ حَذْفُ الْيَا كَفَى هَيْتَ اكْسِرَا عَمَّ وَضَمُّ التَّا لَدَى الخُلْفِ دَرَا

وَاهْمِزْ لَنَا .....

أمـرك بكـسر الهـاء مـن قولـه: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:٢٣] لنافـع وأبي جعفـر وابـن عامـر، لكـن منهـم هشـام بخـلاف عنـه يضـم التـاء، والباقـون بفتـح الهـاء والتـاء، لكـن منهـم ابـن كثـير يضـم التـاء ويفتـح الهـاء ...، فحصـل خمـس قـراءات: (**هِيتَ**) بكـسر الهـاء وفتـح التـاء بـلا همـز لنافـع وأبي جعفـر وابـن ذكـوان، و(**هَيـتُ**) بالفتـح والضـم بـلا همـز لابـن كثـير ...[(١)].

- لم يلتـزم المؤلـف بعـدد معـين مـن الأبيـات للـشرح، ولكـن جـرت عادتـه بذكـر بيتـين ثـم يشرحهـما أو بيـت واحـد، وقـل مـا يذكـر ثلاثـة أبيـات[(٢)].

- اسـتخدم (**أسـلوب الفنقلـة**)، فكثـيراً مـا يـورد أسـئلة مهمـة قـد تـدور في ذهـن المتعلـم، كأن يقـول فـإن قلـت كـذا فالجـواب كـذا، ومنـه:

فـإن قلـت: لم اتفقـوا عـلى إدغـام الـلام الـساكنة في الـراء واتفقـوا عـلى إظهارهـا عنـد النـون إلا مـا روي عـن الكسـائي مـن إدغـام لام هـل وبـل خاصـةً كـما سـيأتي، وكلاهمـا متقاربـا المخـرج أو متجانسـان؟

فالجـواب: أن النـون لمـا لم يدغـم فيهـا شيءٌ ممـا أُدغمـت هـي فيـه نحـو الميـم والـراء واليـاء اسـتوحش إدغـام الـلام فيهـا كذلـك، واغتفـر ذلـك في لام التعريـف لكثرتهـا كـما قـرر[(٣)].

(١) ينظر لوحة: [١٤٥/ أ]، وأيضاً [١٣٧/ ب].
(٢) ينظر لوحة: [٥١، ٥٢، ٧١، ٨٧].
(٣) ينظر لوحة: [٢٨/ ب].

المطلب الخامس: منهجه في إيراد الأحاديث

يورد بعض الأحاديث، وليس من منهجه عزو الأحاديث أو بيان حكمها، بل يكتفي بإيراد الحديث، ومن ذلك أنه أورد حديث أُم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في وصف قراءة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الشارح: ".. إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار أهل الأداء لمجيئه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث أُم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «**أن النبي كان إذا قرأ قطَّع قراءته آيةً آية، يقول** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١]. **ثم يقف ثم يقول** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، **ثم يقف ثم يقول** ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣] **ثم يقف**»[(١)]، ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو أصل في هذا الباب"[(٢)].

المطلب السادس: منهجه في التعقيب على كلام ابن الجزري

من خلال استقراء الكتاب لم أقف على استدراك أو تعقيب للمؤلف يخالف ابن الجزري، بل كانت تعقباته لموافقة ابن الجزري أو تأييده فيما ذهب إليه، أو ذكر رأيه، وعلى سبيل المثال: عند ذكر حكم الهمز المتطرف بعد الألف نحو﴿جَآءَ﴾ و﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾، فأورد كلام ابن الجزري في النشر من جواز إبقاء الألفين للوقف فيمد مداً طويلاً زائداً طوله على المد الذي لابدّ للألف منه وأجاز بعضهم التوسط، - قال الشارح - **قلت**: وليس العمل عليه مع جواز تبقية الألفين بل يمدّ لذلك طولاً كما قُرر[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي في **سننه**، كتاب: أبواب القراءات، باب: في فاتحة الكتاب، (٥/ ٣٥) ح(٢٩٢٧)، وقال عنه: "هذا حديث غريب.. وليس إسناده بمتصل"؛ وأخرجه الحاكم في **المستدرك**، باب قراءات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٢/ ٢٥٢) ح(٢٩١٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما".

(٢) ينظر لوحة: [٣٠/ أ]، و[٢٦/ أ].

(٣) ينظر لوحة: [٦١/ أ].

المطلب السابع: منهجه في التوجيه

اعتنى المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتوجيه القراءات، وكان التوجيه سمةً بارزة في تصنيفه فلا يكاد يذكر قراءةً إلا ووجهها بحسب احتياجها للتوجيه طولاً وقصراً، ومنهجه في التوجيه أن يذكره عقب ذكر القراءة ومن قرأ بها قبل الشروع في ذكر القراءة الثانية، ومثاله:

قال الناظم :

وَفِي مُوَلِّيْهَا مُوَلاَّهَا كَنَا ... تَطَوَّعَ التَّا يَا وَشَدِّدْ مُسْكِنَا

أخبرك في صدر البيت أن ابن عامر يقرأ ﴿وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة:١٤٨] في موضع (موليها) بفتح اللام وقلب الياءِ ألفاً كما لفظ به الناظم على اسم المفعول فلم يحتج إلى إضمار مفعول، والباقون يكسرون اللام مع الياء كما لفظ به أيضاً على اسم الفاعل فيحتاج إلى إضمار مفعول أي: الله موليها إياهم على أن الضمير المنفصل لله، أو موليها نفسه على أن للفريق[1].

وقد يستشهد للتوجيه بأبيات شعرية، كما في توجيه فتح الباء من قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦﴾ [النور:٣٦]، قال الشارح: ثم أمرك بفتح الياء من قوله تعالى يسبح ... عن شعبة وابن عامر الشامي على بناء المفعول، وقوله (رجال لا تلهيهم) فاعل فعل محذوف، أي يسبحه نحو قول الشاعر:

لِيُبْكَ يَزِيْدُ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ ... ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطَّوائحُ[2]

أو مبتدأ خبره في بيوت أذن الله، والباقون بكسر الياء على بناء الفاعل وفاعله رجال [3].

(١) ينظر لوحة: [١١٠/ ب].
(٢) البيت لسيبويه، نسبه له ابن سيده في **المحكم**، (٣/ ٤٢٧)؛ والزبيدي في **تاج العروس**، (٦/ ٥٩١).
(٣) ينظر لوحة: [١٦٣/ أ].

وينظر كلامه على قوله تعالى: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ﴾ [النساء:١][(١)].

المبحث الثاني:
مصادر الكتاب

يعدّ هذا الكتاب من الكتب المتنوعة المصادر، فقد اعتمد على بعض أمهات الكتب، والتي بلغت أكثر من عشرة كتب متنوعة في الفنون المتعلقة بالقراءات ما بين كتب تجويد وقراءات وتفسير ولغة ونحو، وتفصيل ذلك فيما يلي:

كتب القراءات والتجويد:

١- كتاب (النشر) لابن الجزري:

أكثر المؤلف النقل من كتاب النشر، بل كان جلّ اعتماده عليه في كثير من المسائل، إذ أنه أصل النظم، وكان غالب نقله عنه بحروفه مع التصريح بكتاب النشر، أو يقول: قال الناظم في النشر، أو قال ابن الجزري، أو قال المصنف، أو قاله في النشر.

٢- (متن الشاطبية): نقل عنه في بعض المواضع وهي قليلة، منها قول الشاطبي:

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا[(٢)] وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

٣- كتاب (فكاهة السمع والبصر) للشاوري: نقل عنه في موضع واحد في باب المد والقصر[(٣)].

٤- كتاب (التمهيد) لابن الجزري: نقل عنه في موضع واحد - مع تصرفٍ يسير- في حكم قوله تعالى: ﴿نَخْلُقكُّم﴾، قال الشارح: وأخبر أن الخلف في إبقاء صفة استعلاء

(١) ينظر لوحة: [١٢١/ ب].
(٢) ينظر لوحة: [٧٩/ أ].
(٣) ينظر لوحة: [٤٦/ أ].

القاف مع الإدغام في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[المرسلات:٢٠]. في المرسلات وفي ذهابها وقع اختلاف بين أهل الأداء وكلاهما جائزان وذهابها أولى، قال المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كتابه **(التمهيد)**: "والأول مذهب مكي[١] وغيره، والثاني مذهب الداني[٢] ومن والاه"، ثم قال: "قلت: وكلاهما حسن، وبالأول أخذ البصريون، والثاني الشاميون"، واختياري الثاني وفاقاً للداني، انتهى[٣].

كتب التفسير:

تعدّ كتب التفسير من المصادر الأصيلة في هذا الكتاب؛ وذلك أن المؤلف اعتمد على كتب التفسير في توجيه القراءات وبيان معانيها، وسأذكرها على الترتيب حسب كثرة ورودها في الكتاب:

١- **(تفسير الكشاف) للزمخشري**[٤]: فقد أكثر المؤلف النقل عنه في مواضع كثيرة جداً، وكان أغلب النقل فيما يتعلق بالقراءات من حيث اللغة توجيهاً وإعراباً[٥].

وقد يذكر كلام الزمخشري ويعقب عليه، كما في توجيه الزمخشري لقراءة: ﴿خُشَّعًا﴾[القمر:٧]،

---

(١) مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، سمع بمكة من أحمد بن فراس، وأبي القاسم عبد الله السقطي، وبالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القابسي، وقرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر، وقراءة ورش على أبي عدي عبد العزيز. (ت:٣٩٥هـ). انظر: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٣٠٩-٣١٠).

(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني الأموي مولاهم المعروف في زمانه بابن الصيرفي، أخذ القراءات عرضًا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وغيرهما، قرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر وولده أحمد بن عثمان وغيرهما، (ت: ٤٤٤هـ). انظر: **معرفة القراء**، للذهبي، (ص٢٢٦)؛ **وغاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٠٣).

(٣) ينظر لوحة: [٢٧/ ب].

(٤) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، أحد أفراد الدهر في علوم متنوعة وفنون مختلفة وبالخصوص في التفسير والنحو واللغة، صاحب "الكشاف" و"المفصل"، رحل، وسمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره، وحج، وجاور، وتخرج به أئمة (ت:٥٣٨هـ). انظر: **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز**، لأبي طاهر السلفي، (٢٨/ ١٣٤)؛ **وسير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ١٧).

(٥) ينظر لوحة: [٥١/ أ]، و[١٥٨/ أ]، و[١٧٥/ أ].

قال: بالجمع هو على لغة من قول أكلوني البراغيث، فتعقبه المؤلف قائلاً: وليس كذلك فإن لغة أكلوني البراغيث لغة ضعيفة، وتلك فصيحة، وقيل يجوز أن يكون مفعول يدع الداع، أي: يدعو قوماً خشعاً أبصارهم[1].

٢- **(تفسير البيضاوي)**[2]: ونقل عنه في غير موضع، وغالباً يكون في الجانب التفسيري لا التوجيه، فمن ذلك بعد انتهائه من توجيه القراءتين في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ﴾ [آل عمران:٢٨]، فقد نقل كلام البيضاوي بنصه: "قال البيضاوي في تفسيره: منع عن موالاتهم ظاهراً وباطناً في الأوقات كلها إلا وقت المخافة، فإن إظهار الموالاة حينئذ جائز كما قال عيسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: كن وسطاً وامش جانباً"، انتهى[3].

٣- **(تفسير ابن الجوزي)**: نقل عنه في موضع واحد بتصرف واختصار مع تصريحه بتفسير ابن الجوزي، وهو حكاية ابن الجوزي لأوجه الوقف على قوله تعالى: ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص:٨٢][4].

كتب التفسير التي لم يصرح بها،

وهي على ضربين:

الأول: التصريح باسم المفسر، دون ذكر كتابه، وهو في موضع واحد: "قلت: قال الإمام أبو الحسن الواحدي: والأولى ترك السلام على القارئ لاشتغاله بالتلاوة، وإن سُلِّم عليه كفاه الرد بالإشارة، وإن رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم عاود إلى التلاوة"[5].

---

(١) ينظر لوحة: [١٨٢/ ب].

(٢) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عُمَر بن كثير القرشي الدمشقي العلامة الحافظ المحدث المفسر، تصانيفه معروفة منها **(تفسير القرآن العظيم)** و **(البداية والنهاية)** وغيرها، توفي (سنة ٧٧٤هـ). انظر: **تهذيب الكمال**، للمزي، (١/ ٦٦)؛ **والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لابن الملقن، (ص٤٢٨).

(٣) ينظر لوحة: [١١٧/ أ]. و [١٢٦/ ب].

(٤) ينظر لوحة: [٨٧/ أ].

(٥) ينظر لوحة: [٣٢/ ب].

الثاني: الاكتفاء بقوله (قاله المفسرون) دون ذكر أسمائهم أو كتبهم، وهذا كثير في كتابه[١].

كتب اللغة:

لم يصرح بأسماء مصادره في اللغة واكتفى بأسماء أهل اللغة وهم كالتالي:

١- **الزجاج**[٢]، نقل عنه في عدة مواضع[٣].

٢- **الفراء**[٤]، نقل عنه في موضعين[٥].

٣- **الجوهري**[٦]، نقل عنه في موضع واحد [٧].

٤- **أبو علي الفارسي**[٨]، نقل عنه في موضعين [٩].

تنبيه: اكتفيت بهذه المواضع لصراحة النقل عنهم دون واسطة، أما النقل عنهم بواسطة فلم أذكره.

(١) ينظر لوحة: [١٢٤/ أ]، و [١٦٦/ ب]، و[١٥١/ أ].

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن السرِّي بن سهل الزجاج، عالم بالنحو واللغة ولد سنة ٢٤١هـ، وتوفي في بغداد سنة ٣١١هـ، من مؤلفاته: (**معاني القرآن**)، (**الاشتقاق**)، (**خلق الإنسان**)، يُنظر: **تاريخ العلماء النحويين**، للتنوخي، (١/ ٣٨)؛ **وتاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، (٦/ ٦١٣).

(٣) ينظر لوحة: [١٥٤/ أ].

(٤) أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميِّ، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة، ولد بالكوفة (سنة ١٤٤هـ)، ثم انتقل إلى بغداد فأقام بها، إلى أن توفي في مكة (سنة ٢٠٧هـ)، من مؤلفاته: **المقصور والممدود**، **اللغات**، **معاني القرآن**، يُنظر: **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، (١٦/ ٢٢٤)؛ **ومعجم الأدباء**، لياقوت الحموي، (٦/ ٢٨١٢).

(٥) ينظر لوحة: [١٦٦/ أ]، و[١٧٥/ ب].

(٦) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي، لغويّ، من الأئمة، أصله من فاراب، ودخل العراق صغيرا، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة، أشهر كتبه (**الصحاح**)، توفي (سنة ٣٩٣هـ)، انظر: **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي، (٢/ ٢٦٩)؛ **وإنباه الرواة**، للقفطي، (١/ ١٩٤).

(٧) ينظر لوحة: [٨٤/ أ].

(٨) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي، ولد بمدينة فسا سنة ٢٨٨هـ، وكان إمام وقته في علم النحو، له مؤلفات عديدة منها: التذكرة في اللغة العربية، المقصور والممدود، الحجة في القراءات، توفي ببغداد (سنة ٣٧٧هـ)، يُنظر: **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، (٨/ ٢١٧)؛ **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي، (٢/ ٨١١).

(٩) ينظر لوحة: [١٤٤/ ب]، و[١٧٩/ ب].

الفصل الثالث:

القيمة العلمية للكتاب ومنزلته بين شروح طيبة النشر

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:
القيمة العلمية للكتاب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مميزات الكتاب

تميز الكتاب بعدة أمور، أهمها ما يلي:

١- وضوح العبارة، وسهولة تبيين القراءة وفق ورودها في النظم.

٢- بيان المصطلحات الواردة في النظم والتعريف بها؛ كتعريفه بمصطلح التجويد بقوله: "وأما التجويد فهو مصدر من جوّد تجويداً، والاسم منه الجودة، ضد الرداءة"(١).

٣- حسن ترتيب المعلومات من حيث الإعراب وشرح القراءة، وإيراد النصوص المتعلقة بالمسائل.

٤- براعة التوجيه وربط كل قراءة بتوجيهها، مع تدبيج ذلك بكلام علماء اللغة؛ وذلك كقوله: "والباقون بجر الميم لأنه مضافاً إليه، وهما لغتان، لكن الكوفيين نونوا عين (فزعٍ) فيكون لنافع وأبي جعفر الفتح من غير تنوين قبله كما قلنا آنفاً، وللكوفيين الفتح مع التنوين على أنه نصب على الظرفية فزع أو آمنون، وللباقين الجر من غير تنوين، قال الفارسي: معنى القراءتين واحد؛ لأنه إذا نون جاز أن يراد به فزع واحد، وجاز أن يراد به الكثرة لأنه مصدر"(٢).

٥- اشتماله على تنبيهات وفوائد مهمة لطالب علم القراءات، من حيث الأداء وبيان الأحكام والمستثنيات، مما يعود بفائدة جليلة على طالب علم القراءات؛ كقوله: "تنبيه: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الفعل دون الفاعل، ولا على

(١) ينظر لوحة: [٢٦/ أ].
(٢) ينظر لوحة: [١٤٤/ ب].

الفاعل دون المفعول، ولا على المبتدأ دون الخبر، ولا على كان وإن وأخواتها دون إتمامها، ولا على المنعوت دون نعته، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه، ولا على ما دخل عليه وشبهه؛ لأن المعنى يفسد بفصل ذلك عما بعده، ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه الرجوع إلى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض"[1].

٦- احتواؤه على تعقبات واستدراكات علمية تنمّ عن سعة اطلاع المؤلف وضلوعه في علم القراءات.

المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب

يؤخذ على الكتاب بعض الأمور، أهمها:

١- قلة المصادر في علم القراءات خاصة، وفي بقية الفنون عامة.

٢- عدم رجوعه إلى أصول النشر، والذي من دوره أن يزيد من قيمة الكتاب علمياً.

٣- ندرة الاستشهادات الشعرية في مجال التوجيه، والتي من دورها أن تعزز الجانب اللغوي وتثري المَلَكة العلمية لدى طالب علم القراءات.

٤- أغفل جانب الأداء فلم يذكر شيئاً عن شيوخه من قراءته عليهم.

(١) ينظر لوحة: [٣٠/ ب].

المبحث الثاني:
منزلة كتاب رياض الزهر بين شروح طيبة النشر

اعتمدتُ في بيان منزلة كتاب **رياض الزهر** بالموازنة بينه وبين شروح **طيبة النشر** المعروفة والمتداولة بين طلبة العلم، وهي ثلاثة شروح:

١- **(شرح أبي القاسم النويري)**[(١)].

٢- شرح أبي بكر ابن الجزري[(٢)] - المعروف بـ**(شرح ابن الناظم)** -.

٣- **(شرح غنية الطلبة للترمسي)**[(٣)].

تظهر منزلة شرح الفندي بصورة عامة بما اشتمل عليه من قيمة علمية، فهو وإن كانت مصادره قليلة إلا أنه جاء مشتملاً على ما تضمنته الأبيات من كثير من الجوانب العلمية كالإعراب والتوجيه واللغة والاستدراكات وبيان مراد الناظم، بيد أنه لم يصل منزلة شرح النويري؛ وذلك أن النويري أطال النفس في التأليف، وقدم شرحه بمقدمات مفيدة، إضافةً إلى ما احتواه شرحه من عزو الطرق وتوجيه القراءات وتنوع مصادره، وقد ذكر إجازته عن الإمام ابن الجزري، وذكر في مقدمته عشرة فصول ضمنها ترجمة لابن الجزري وآداب طلب العلم وحدود علم القراءات، وغيرها، وكان يذكر القدر المراد شرحه من كلام الناظم وقد

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق المحب النويري المالكي. ولد في رجب سنة (إحدى وثمانمائة)، تلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزري لقيه بمكة في رجب سنة (ثمان وعشرين) حين مجاورتهما وأجاز له، توفي سنة (٨٥٧هـ)، انظر: **الضوء اللامع**، للسخاوي، (٩/ ٢٤٦)؛ **الأعلام**، للزركلي، (٧/ ٤٧).

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، ولد ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان سنة (ثمانين وسبعمائة) بدمشق، وختم القرآن سنة تسعين وحفظ الشاطبية والرائية والطيبة، قرأ على والده القراءات العشر، توفي بعد والده بقليل، انظر: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١٢٩)؛ **الضوء اللامع**، للسخاوي، (٢/ ١٩٣).

(٣) محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجاوي المكي، المحدث الفقيه المقرئ، ولد بترمس من قرى جاوا الشرقية سنة (١٢٨٠هـ)، قرأ على كثير من المشايخ أثناء إقامته بمكة المكرمة، وله العديد من المصنفات، توفي سنة (١٣٣٨هـ)، انظر: **أعلام المكيين**، للمعلمي، (١/ ٣٢٠)؛ مقدمة تحقيق **غنية الطلبة**، للترمسي، تحقيق الدكتور عبد الله جار الله، (١/ ٩٧).

يبلغ عدة أبيات فيذكر ما فيها من معاني ويعزو القراءات، ويختلف عن شرح الفندي بذكره بذكر فوائد كثيرة ويعنون لها بقوله (فائدة، تتمة، تفريع، تنبيه) ويذكر فيها أشياء زائدة على ما ذكره في الشرح واستنباطات من معاني كلام الناظم، وزاد على شرح الفندي بذكره استدراكات يوردها كتساؤلات على شرحه أو شرح الجعبري على الشاطبي.

وإذا ما وازنا بين شرح الدمشقي وشرح الترمسي، نجد أن الترمسي أيضاً كانت له محاولة جيدة في شرح المنظومة وتوسعه في العزو وفك الألفاظ، بل تميز بأنه يشرح النظم حرفاً حرفاً كلمةً كلمةً، فلا يكاد يغادر كلمةً إلا تناولها بالشرح والتوضيح، وهذا ما لم نجده عند غيره، وقد توافقا في اتباع النظم وتقسيم أبوابه وأسمائها، ولم يلتزم بعدد معين من الأبيات المشروحة فقد يكون بيت أو بيتين أو كلمتين، وينتهي المقدار المكتوب من المتن مع انتهاء الشرح، ويختلف شرح الترمسي عن شرح الفندي في تفصيل السور التي جمعها الإمام ابن الجزري تحت عنوان واحد سورة سورة، وإن لم يكن فيها شيء من الخلاف فإنه ينبه على مافيها من أصول وتنبيهات.

أما شرح ابن الناظم فإنه لم يهتم بالجوانب العلمية المكملة كالتوجيه والإعراب وعزو الطرق، إلا أنه من أفضل الشروح أصالة واختصاراً، وأسهلها فهماً وأوجزها عبارة، وعليه عول كثير من العلماء، واختلف عن شرح الفندي بكونه شرح موجز مختصر بليغ، ولعله أخصر الشروح على الطيبة، وأغفل ذكر الفوائد والتعقيبات والتوجيه والنقول عن الأئمة.

الخاتمة

أحمد الله تعالى في البدء والختام، وفي ختام هذه الدراسة لهذا الكتاب أحب أن أنبه أنها ليست دراسة كاملة للكتاب، وإنما هي مدخل لذلك، فقد بينت فيها أمثلة لبعض الفوائد التي استفدتها من قراءتي لهذا الكتاب، بل إن الدراسة الحقة لهذا العمل لا يمكن أن تكون إلا بعد تحقيقه كاملاً، وقد خلصت إلى نتائج وتوصيات من أبرزها:

أولاً: النتائج:

١- إثبات الكتاب لمؤلفه إسماعيل الفندي، وعدم صحة نسبته لعبد الدائم الأزهري.

٢- غلب على المؤلف الجانب اللغوي مما يدل على اهتمامه بعلوم اللغة.

٣- الحصول على معلومة جديدة عن وجود شرح للدرة المضية للفندي، يضاف إلى شروح الدرة.

ثانياً: التوصيات:

١- أوصي الباحثين بالبحث الجاد عن نسخةٍ أخرى للكتاب؛ ليتم تحقيقه وإخراجه بصورة تليق به.

٢- أوصي الباحثين بالاهتمام بتحقيق مخطوطات شروح متون القراءات والمخطوطات المتخصصة حيث إن جلّها لم ير النور بعد.

المصادر والمراجع

١ ـ **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري**، لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار - مايو ٢٠٠٢م.

٣- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥- **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٦- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.

٧- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٨- **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٩- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر - بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٠- **الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية**، لخالد بن عبد الله الأزهري، المحقق: محمد بركات، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، لأحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢- **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

١٣- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٤- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٥- **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية -

بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

١٦- **الطرازات المعلمة في شرح المقدمة**، لعبد الدائم الأزهري، المحقق: نزار خورشيد عقراوي، دار عمار النشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٧- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت: ٨٣٢ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٨- **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٩- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج. برجستراسر.

٢٠- **غنية الطلبة بشرح الطيبة**، لمحمد محفوظ بن عبدالله الترمسي الجاوي (ت: ١٣٣٨هـ)، المحقق: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، دار التدمرية، ط٢، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٢١- **الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي**، لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، المحقق: إبراهيم بن محمد الجرمي، دار الفتح للنشر - الأردن، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م.

٢٣- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن علي بن منظور الإفريقي، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٤- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر (ت:٨٥٢ هـ)، المحقق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٢٥- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٦- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٧- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٨- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٩- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٠- **المعين في طبقات المحدثين**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان – عمان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣١- **موسوعة عشائر العراق القديمة- البدوية الحاضرة**، لعباس العزاوي المحامي، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٣٢- **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز**، لصدر الدين أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ)، المحقق: محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **RIYĀDH AL-ZAHR FĪ SHARḤ ṬAIYYBĀT AL-NASHR OF SHEIKH ISMĀʿĪL BIN MUḤAMMAD AL-DIMASHQĪ AL-FINDĪ A DESCRIPTIVE STUDY**
  Dr. Nūrah bint Ali Saʿd al-Hilāl
- **PROJECT FOR THE AUDIO COLLECTION OF THE AUTHENTIC SUCCESSIVE MODES OF READING (AL- QIRĀʾĀT AL-MUTAWĀTIR) AT THE COLLEGE OF THE HOLY QURʾAN A DESCRIPTIVE STUDY**
  Dr. Mohammad bin Saʿīd bin Ali al-Ghamdi
- **al-Ajwibah al-Jaliyyah ʿan al-Asʾilah al-Khafiyyah fī Tafsīr al-Āyāt al-Qurʾaniyah Sūrat Az-Zukhruf Studied and Edited**
  Dr. Adil bin Saʿd bin Khalil al-Juhanī
- **OBJECTIVES OF SŪRAT AL-AʿLĀ**
  Dr. Munirah bint Abdul-Aziz Ali al-Saīwī
- **Fihris Makhṭūṭāt al-Tafsīr wal Tajwīd wal Qirāʾāt wa ʿUlūm al-Qurʾān in the King Abdulaziz Library in Madina_A book review_**
  Dr. Abdullah bin Mohammad bin Abdullah al-Mudayfir
- **Hadiths Reported Concerning Answering Supplications During Rainfall - A Critical Study -**
  Dr. Maher bin Marwan Muhrat
- **JOURNAL SUPPLEMENT FOR POSTGRADUATE STUDENTS: POETIC EVIDENCE/CITATIONS USED IN INTERPRETING SUCCESSIVE PRINCIPAL QIRĀʾĀT IN BOOKS OF QIRĀʾĀT INTERPRETATION -GATHERED AND STUDIED-**
  al-Tahir Muhammad Marnouna

13

Vol. 13, Issue 7,- 1445 AH - 2023 AD

ISSN 1658-774X